@ 4535 @ خبرها فجاء إلى أبي القاسم الأفطسي الشاعر يعني زوج فاطمة المذكورة وقال له إنا لم نعلم بفتح حلب إلا أني رأيت النبي صلى ا عليه وسلم في النوم فقال لي يا أهل خراسان ما تنفرون فقلت إلى أين يا رسول ا فقال إلى حلب فإن العدو قد فتحها وأسر لي منها بنتا فقلت يا رسول ا فتدع بنتك مع الروم فقال لا ما تركتها فتنبهت وقد جئت وأنا أسأل عن الخبر وذكر تمام الحكاية ذكرناها في ترجمة فاطمة .

أبو علي الضرير المقرىء .

البجائي من بجاية بلد بالمغرب رجل مقرىء عارف بالقراءات تصدر بجامع حلب لإقراء الناس وإفادتهم وأدركته وكان يقرأ على شيخنا أبي الحسن علي بن قاسم بن الزقاق الاشبيلي حين ورد حلب وكان أبو علي هذا رجلا صالحا حسن الأداء وانتفع به جماعة من الطلبة وقرأ بحلب في ليلة من الليالي ثلاث ختمات وسورة البقرة من الختمة الرابعة في ركعة واحدة وهو قائم وأكمل من سورة ال عمران الى اخر الربع الاول وهو جالس وصلى الصبح في أول الوقت وحضر ذلك جماعة من القراء وكتبوا خطوطهم بذلك وعرفت ذلك في وقته بحلب .

وكان سبب ذلك أن بعض القراء الشيعة استصغر فعل عثمان رضي ا عنه أنه ختم القرآن في ركعتين الى الصباح وقال أنا أفعل أكثر من فعله وختم القرآن في ركعة واحدة قبل الصبح أو أنه زاد على الختمة بما لا أتحققه الان فحمله ذلك على أن فعل ذلك اظهارا لزيادة قدرته على الاسراع في القراءة وأن الفضيلة في فعل عثمان ترتيله القرآن وتدبره .

وبلغني عن أبي علي المقريء هذا أنه قرأ على محي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي في ليلة من ليالي الصيف بحلب ختمة جمع فيها للقراء الثمانية أعني السبعة ويعقوب وتوفي أبو علي المقرىء هذا بحلب بعد العشر والستمائة بسنين